

بحار الأنوار

[99] 52 - سن: بعض أصحابنا رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن لكم معالم فاتبعوها، ونهاية فانتهاوا إليها. بيان: المعالم ما يعلم به الحق، والمراد بها هنا الأئمة عليهم السلام، والمراد بالنهاية إما حدود الشرع وأحكامه أو الغايات المقررة للخلق في ترقياتهم بحسب استعداداتهم في مراتب الكمال. 53 - دعوات الراوندي: من وصية ذي القرنين: لا تتعلم العلم ممن لم ينتفع به فإن من لم ينفعه علمه لا ينفعك. 54 - ومنه، قال أبو عبيد في قريب الحديث: في حديث النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله حين أتاه عمر فقال: إنا نسمع أحاديث من اليهود تعجبنا، فترى أن نكتب بعضها؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله: أفتهوكون أنتم كما تهوكت اليهود والنصارى؟ لقد جئتمكم بها بيضاء نقية، ولو كان موسى حيا ما وسعه إلا اتباعي. قال أبو عبيد: أمتحIRON أنتم في الإسلام ولا تعرفون دينكم حتى تأخذوه من اليهود والنصارى؟! كأنه كره ذلك منه. 55 - نهج: قال عليه السلام: إن كلام الحكماء إذا كان صوابا كان دواءا، وإذا كان خطأ كان داءا. 56 - وقال عليه السلام: خذ الحكمة أنى كانت فإن الحكمة تكون في صدر المنافق فتتخلج (1) في صدره حتى تخرج فتسكن إلى صواحبها في صدر المؤمن. 57 - وقال عليه السلام في مثل ذلك: الحكمة ضالة المؤمن فخذ الحكمة ولو من أهل النفاق. 58 - ما: عن المفيد، عن إبراهيم بن الحسن بن جمهور، عن أبي بكر المفيد الجرجاني عن المعمر أبي الدنيا، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله: كلمة الحكمة ضالة المؤمن فحيث وجدها فهو أحق بها. 59 - شا: روى ثقة أهل النقل عند العامة والخاصة، عن أمير المؤمنين عليه السلام في كلام افتتاحه: الحمد لله والصلاة على نبيه، أما بعد فذمتي بما أقول رهينة و (1) أي تضطرب وتتحرك.